# التوجيه النحوي في (المفعول به) في خلاصة البيان في حل مشكلات القرآن

# Grammatical guidance in (the object ) in the summary of clarity in solving the problems of the Qur'an

**سراب عباس جاسم**
**قسم اللغة العربية**
**كلية التربية للعلوم الإنسانية**
**جامعة بابل**

**أ. د. أسيل عبد الحسين حميدي**
**قسم اللغة العربية**
**كلية التربية للعلوم الإنسانية**
**جامعة بابل**

**Sarab Abbas Jasem**
**Department Of Arabic Language**
**College of education for**
**University of babylon**

**Prof Dr : Aseel Abdul Hussein Hamidi**
**Department Of Arabic Language**
**College of education for**
**University of Babylon**

**ملخص البحث**

يتناول البحث التوجيه النحوي في المفعول به بوصفه بيانًا للأوجه الإعرابية التي يُتوسل بها القارئ للوصول إلى المعاني المقصودة التي تطرأ في ذهن السامع, فالإعراب يأتي موضحًا للمعنى, والمعنى هو الغاية المقصودة من الكلام, وإذا اختلف الإعراب اختلف المعنى, فإنَّ تفسير القرآن يحتاج إلى الإعراب ليستقيم المعنى ويتحدد المراد وتتضح وجوه التأويل. وقد ركزنا على التوجيه النحوي في المفعول به عند محمد الحائري في كتابه خلاصة البيان, هادفين إلى تقريب المعنى.

وقد حاولنا في هذا البحث أن نعرض جهد الحائري في بيان التوجيه النحوي, من حيث عرضه للآيات القرآنية وبيان الأوجه الإعرابية المحتملة لها. وقد قسمنا البحث بعد تصديره بالمقدمة ثلاث فقرات , الأولى: المفعول به, الثانية: العامل في المفعول به وتضمن خمسة محاور (الأول: تعدد المفعول به, الثاني: التضمين , الثالث: الفعل في باب التنازع ,الرابع: المصدر العامل عمل فعله, الخامس: حذف الفعل الناصب للمفعول به), الثالثة: حذف المفعول به.

**الكلمات المفتاحية**

التوجيه النحوي – خلاصة البيان – المفعول به – التضمين – العامل – الحذف .

**Research Summary**

# التوجيه النحوي في (المفعول به) في خلاصة البيان في حل مشكلات القرآن

سراب عباس جاسم أ. د. أسيل عبد الحسين حميدي

The research deals with grammatical guidance in the object as an explanation of the grammatical aspects that plead with the reader to reach the intended meanings that occur in the mind of the listener. Parsing comes as an explanation of the meaning, and the meaning is the intended purpose of the speech. If the parsing differs, the meaning differs. The interpretation of the Qur'an needs parsing to be correct. The meaning is determined and the aspects of interpretation become clear. We focused on the grammatical orientation of the object according to Muhammad Al-Hairi in his book Khalasat Al-Bayan, aiming to bring the meaning closer In this research, we have tried to present Al-Hairi's effort in clarifying grammatical guidance, in terms of his presentation of Quranic verses and the explanation of their possible grammatical aspects. After presenting it in the introduction, we divided the research into three paragraphs, the first: the object, the second: the factor in the object, and it included five axes (the first: multiple objects, the second: inclusion, the third: the verb in the chapter on conflict, the fourth: the working infinitive, the action of its action, the fifth: Deleting the verb in the accusative case of the object. Third: Deleting the object .

**key words:**

Grammatical guidance - summary of the statement - object - implication - factor – deletion .

## المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم , والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين.

أمَّا بعد... فإنَّ المتتبع لبداية تأليف علم النحو يجد أنَّ القرآن الكريم كان وما زال الباعث الأول لوضع قواعد هذا العلم , وقواعد علوم العربية الأخر.

والتوجيه النحوي أحد أهم الموضوعات التي لها أثر كبير في بيان معنى دون غيره من المعاني المقصودة.

فالتوجيه النحوي يعنى بذكر المواضع الإعرابية بالبحث عن العلل والأسباب والمسوغات التي تجعل تلك الكلمة بهذا التوجيه النحوي.

واخترتُ البحث الموسوم بالتوجيه النحوي في المفعول به في خلاصة البيان في حل مشكلات القرآن وعرضتُ فيه تعريف المفعول به ومواضعه في خلاصة البيان و تعدد المفعول به وعامله ومواضع حذفه في الجملة, ثم خاتمة تضمنت أهم نتائج البحث وقد كان للمصادر والمراجع الحظ الأوفر في انتاج هذا البحث.

**المفعول به في خلاصة البيان في حل مشكلات القرآن:-**

ويُعرف على أنَّه: ((ما وقع عليه فعل الفاعل كـ ضَرَبْتُ زيدًا))[1].

وصرح ابن هشام (ت761هـ) أنَّ ((المراد بالوقوع التعلق المعنوي لا المباشرة أعني تعلقه بما لا يعقل إلَّا به ولذلك لم يكن إلَّا للفعل المتعدي ولولا هذا التفسير لخرج منه نحو أردت السفر لعدم المباشرة وخرج بقولنا ما وقع عليه المفعول المطلق فإنَّه نفس الفعل الواقع, والظرف فإن الفعل يقع فيه والمفعول له فإنَّ الفعل يقع لأجله, والمفعول معه فإن الفعل يقع معه لا عليه))[2].

والمفعولُ بهِ قسمانِ صريحٌ وغيرُ صريح. والصّريحُ قسمان ظاهرٌ، نحو "فتحَ خالدٌ الحِيرة"، وضميرٌ متَّصلٌ نحو "أكرمتُكَ وأكرمتهم"، أو منفصلٌ، نحو {إيَّاكَ نعبدُ، وإيَّاك نستعين}، ونحو "إيَّاهُ أُريد".

وغيرُ الصريحِ ثلاثةُ أقسام مُؤوَّلٌ بمصدر بعدَ حرفٍ مصدَريٍّ، نحو "علِمتُ أنكَ مجتهدٌ، وجملةٌ مُؤوَّلة بمفردٍ، نحو "ظننتك تجتهد" وجارٌّ ومجرور، نحو "أمْسكْتُ بيدِكَ" وقد يَسقُطُ حرفُ الجرّ فينتصبُ المجرورُ على أنه مفعولٌ به. ويُسمّى "المنصوبَ على نزعِ الخافضِ" فهو يَرجعُ إلى أصلهِ من النصب[3]، كقول الشاعر :

تَمُرُّونَ الدِّيارَ، ولم تَعوجُوا، ... كلامُكُمُ عَلَيَّ إذاً حَرَامُ[4].

**أولا: أنواع المفعول به:**

سراب عباس جاسم أ. د. أسيل عبد الحسين حميدي

من الأسماء المبنية التي تأتي مفعولًا به (الأسماء الموصولة, وأسماء الإشارة, وأسماء الاستفهام و أسماء الشرط).

وقد جاء المفعول به اسمًا موصولًا في خلاصة البيان من قوله تعالى: **{**سَنُلۡقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعۡبَ بِمَآ أَشۡرَكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ سُلۡطَٰنٗاۖ وَمَأۡوَىٰهُمُ ٱلنَّارُۖ وَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلظَّٰلِمِينَ**}**(ال عمران: 151).

قال الحائري: (( { بِمَآ } { مَآ } : مصدرية, و{مَا} {مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ} مفعول لـ{ أَشۡرَكُواْ } ))[5]

ذكر الحائري أنَّ (ما) وردت مرتين في الآية الكريمة, الأولى: مصدرية, والثانية في قوله: { مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ } اسم موصول وهي مفعول به للفعل أشركوا.

وأمَّا النحويون و المفسرون فكانت آراؤهم على النحو الآتي:

قال العكبري: ((وما مصدرية، والثانية نكرة موصوفة، أو بمعنى الذي، وليست مصدرية))[6].

وأوضح ذلك المنتجب الهمذاني بقوله: (( {بِمَا أَشْرَكُوا}: الباء متعلقة بقوله: {سَنُلْقِي}، و(ما) مصدرية، والباء سببية، أي: بسبب إشراكهم. {مَا لَمْ يُنَزِّلْ} (ما) مفعول أشركوا، وهي موصولة وما بعدها صلتها. ولك أن تجعلها موصوفة وما بعدها صفتها، أي: كان السبب في إلقاء الله الرعب في قلوبهم إشراكهم به الذي .. ، أو شيئًا لم يُنْزِل به سلطانًا))[7]. وأيَّده أبو حيان[8] .

في حين ذكر الأصفهاني (ت502هـ) ثلاثة أوجه إعرابية لم يذكرها الحائري قائلًا: (( (مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ) بدل من ما الأولى، لكن بمعنى المصدر، إذ لا ضمير يرجع إليه، والثاني بمعنى الذي، إذ فيما بعده ضمير، ويجوز أن يكون خبر ابتداء مضمر. أو على تقدير: أعني شيئا لم ينزل به سلطانا))[9].

وردَّ السمين الحلبي الوجه الأول قائلًا : (( "ما لم يُنَزِّلْ" مفعول لـ "أَشْرَكْتُم" وهي موصولة اسمية أو نكرة، ولا تكون مصدرية لفساد المعنى))[10] . و أيَّده أبو حفص النعماني و الألوسي أيضًا[11].

وعلى نحو ما ذكرته فالحائري لم يذكر الأوجه الإعرابية كلها وهذا لا يعود إلى إغفاله عنها؛ لكنَّه يذكر الوجه الإعرابي الَّذي يراه صائبًا.

وأما الترجيح الإعرابي فأنَّ ما اسم موصول بمعنى الذي وهو مفعول به للفعل أشركوا .

ومن الأسماء المبنية أيضًا في خلاصة البيان (أيُّ) وذلك في قوله تعالى:{ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمۡ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحۡمَٰنِ عِتِيًّا} (مريم:69).

قال محمد الحائري: (( {أَيُّهُمۡ} أي : من كان أعصى وأعتى منهم ونطرحهم في النَّار, و(أي): إمّا مبنيٌ على الضمِّ لحذف صدر صلته... أو مرفوع بالابتداء على أنَّه استفهامي وخبره (أَشَدُّ) , والجملة محكيَّة , والتقدير: لننزعنَّ من كلَّ شيعةٍ الذين يقال فيهم أيّهم أشد, أو معلَّق عنها (لننزعنَّ) لتضمُّنه معنى التمييز اللازم للعلم, أو مستأنفة والفعل واقع على { مِن كُلِّ شِيعَةٍ }على زيادة (من), أو على معنى بعض كل شيعة))[12].

ذكر الحائري أنَّ لـ (أيُّ) وجهين من الإعراب إمَّا أن تكون اسم استفهام في محل رفع مبتدأ وخبرها (أشدُّ) وعلق الفعل (لننزعنَّ) عن العمل , أو اسم موصول بمعنى الذي مبني على الضم لحذف صدر صلتها.

ولـ (أيُّ) الموصولة أربع حالات ثلاثة منها معربة , وهي إذا أُضيفت وذكر صلة صلتها: نحو, (اضرب أيَّهم هو قائم), أو إذا لم تضاف وذكر صدر صلتها:- نحو, (اضرب أيًّا هو قائم), أو إذا لم تضاف ولم يذكر صدر صلتها:- نحو,( اضرب أيًّا قائم), وحالة واحدة للبناء وهي أن تأتي مضافة وصدر صلتها محذوف نحو(اضرب أيَّهم قائم)[13].

جاء في الكتاب: (( وسألتُ الخليل ( رحمه الله ) عن قولهم: اضربْ أيُّهم أفضل؟ فقال: القياس النصب، كما تقول: اضرب الذي أفضلُ ؛ لأن أيًّا في غير الجزاء والاستفهام بمنزلة الذي، كما أن مَن في غير الجزاء والاستفهام بمنزلة الذي ... وزعم الخليل أنَّ (أيُّهم) إنما وقع في اضربْ أيُّهم أفضل على أنه حكاية، كأنه قال: اضرب الذي يُقالُ له أيُّهم أفضلُ، وشبهه بقول الأخطل[14]:

ولَقَدْ أَبِيتُ مِنَ الفَتَاةِ بِمَنْزِلٍ ... فَأَبِيتُ لَا حَرَجٌ وَلَا مَحْرُومُ.

وأما يونس فيزعم أنه بمنزلة قولك: أشهدُ إنك لَرسولُ الله ))[15].

فالرفع على الابتداء فهو مذهب الخليل بن أحمد, يقول أبو البركات الأنباري: (( لأضربنّ أيُّهُمْ هو أفضل" حيث ذهب الخليل بن أحمد إلى أنَّ (أَيُّهُمْ) مرفوع بالابتداء, وأفضل خبره, ويجعل (أَيُّهُمْ) استفهامًا , ويحمله على الحكاية بعد قول مقدر, والتقدير عنده: " لأضربن الذي يقال له أيُّهُم أفضل" ... و ذهب يونس بن حبيب البصري إلى أنَّ "أيُّهم" مرفوع بالابتداء، و"أفضل" خبره، ويجعل "أيُّهم" استفهامًا، ويعلق " لأضربنَّ " عن العمل في "أيُّهم" فينزل الفعل المؤثر منزلة أفعال القلوب نحو "علمتُ أيَّهم في الدار))[16].

وأمَّا البناء على الضم فهو مذهب سيبويه و جمهور البصريين و(أيٌّ) بمعنى الذي فتضاف ويحذف عائدها وهي مبنية لشدة افتقارها إلى المحذوف, فاحتجوا بأن قالوا: ((إنما قلنا إنها مبنية ههنا على الضم؛ وذلك لأنَّ القياس يقتضي أن تكون مبنية في كل حال، لوقوعها موقع حرف الجزاء والاستفهام والاسم الموصول كما بنيت "مَنْ، وما" لذلك في كل حالٍ، إلَّا أنَّهم أعربوها حملًا على نظيرها، وهو "بَعْض" وعلى نقيضها وهو "كل"، وذلك على خلاف القياس، فلما دخلها نقص بحذف العائد ضعفت فردّتْ إلى أصلها من البناء على مقتضى القياس، كما أن "ما" في لغة أهل الحجاز لما كان القياس يقتضي أن لا تعمل، إذا تقدم خبرها على اسمها أو دخل حرف الاستثناء بين الاسم والخبر ردّ على ما يقتضيه القياس من بطلان عملها، فكذلك ههنا: لما كان القياس يقتضي أن تكون مبنية، لما حذف منها العائد ردّت إلى ما يقتضيه القياس من البناء، يدل عليه أن "أيُّهم" استعملت استعمالًا لم تستعمل عليه أخواتها من حذف المبتدأ معها، تقول: "اضرب أيُّهم أفضل" تريد أيُّهم هو أفضل، ولو قلت: "اضرب من أفضل، وكل ما أطيب" تريد من هو أفضل وما هو أطيب لم يجز، فلما خالفت "أي" أخواتها فيما ذكرناه زال تمكنها؛ لأنَّ كل شيء خرج عن بابه زال تمكنه، فوجب أن تبنى إذا استعملت على خلاف ما استعمل عليه أخواتها))[17].

و ذهب الكوفيون إلى أنَّ "أيُّهم" إذا كان بمعنى الذي وحذف العائد من الصلة معرب، نحو قولهم: "لأضربَنَّ أيُّهم أفضل"، وحجتهم على أنه معرب منصوب بالفعل الذي قبله . إذ قرأ هارون القارئ ومعاذ الهراء ورواية عن يعقوب بالنصب , وقالوا: ولا يجوز أن يقال "إنَّ القراءة المشهورة بالضم هي حجة عليكم" ؛لأنّا نقول: هذه القراءة لا حجة لكم فيها؛ لأنَّ الضمة فيها ضمة إعراب، لا ضمة بناء، فإنَّ "أيُّهم" مرفوع ؛ لأنَّه مبتدأ وذلك من وجهين: أحدهما: أن قوله: {لَنَنْزِعَنَّ} عمل في (مِنْ) وما بعدها، واكتفى الفعل بما ذكر معه, أي عمل الفعل في الجار والمجرور واكتفى بذلك ثم ابتدأ فقال: "أيُّهم أشدُّ" فرفع "أيُّهم" بأشدُّ كما رفع "أشدُّ" بأيُّهم. و الآخر: أنَّ الشيعة بمعنى الأعوان و تقدير الآية : لننزعن من كل قوم شَايَعُوا فتنظروا أيهم أشد على الرحمن عتيًا، والنظر من دلائل الاستفهام، وهو مُقَدَّر معه، وأنت لو قلت "لأَنْظرنَّ أيهم أشد" لكان النظر معلقًا؛ لأنَّ النظر والمعرفة والعِلْمَ من أفعال القلوب، وأفعال القلوب يسقط عملهن إذا كان بعدهن استفهام، فدل على أنَّه مرفوع ؛ لأنَّه مبتدأ, بدليل ما حكاه أبو عمر الجرمي أنه قال: خرجت من الخندق -يعني خندق البصرة- حتى صرت إلى مكة، لم أسمع أحدًا يقول "اضرب أيُّهم أفضلُ" أي: كلهم ينصبون، وكذلك لم يُرْوَ عن أحد من العرب "اضرب أيُّهم أفضلُ" بالضم، فدلَّ على صحة ما ذهبنا إليه, والدليل على فساد من ذهب إلى أنَّه مبني على الضم أن المفرد من

المبنيات إذا أُضيف أعرب، نحو قبلُ وبعدُ، فصارت الإضافة توجب إعراب الاسم، وأيّ إذا أفردت أعربت، فلو قلنا "إنَّها إذ أضيفت بنيت" لكان هذا نقضًا للأصول[18].

وقال أبو البركات الأنباري (ت577هـ) : (( والصحيح: ما ذهب إليه سيبويه؛ وأمَّا قول الخليل: إنَّه مرفوع على الحكاية؛ فالحكاية إنَّما تكون بعد جري الكلام فتعود الحكاية إليه، وهذا الكلام يصحُ ابتداءً من غير تقدير قول قائل قاله، وأما قول يونس فضعيف جدًّا؛ لأنَّ الفعل إذا كان مؤثرًا، لا يجوز إلغاؤه))[19].

وأيَّده ابن يعيش قائلًا: (( الوجهُ ما ذهب إليه سيبويه, لأنّ نظيرَ "أيهم"، "مَن"، و"ما"، وهما مبنيّان، وكان حق "أيهم" أن يكون مبنيًّا كأخواته ؛ لوقوعه موقعَ حرف الاستفهام، أو الجزاء، أو موقعَ "الذي"، فلمّا سقط أحدُ جُزءي الجملة من الصلة، وهو العائد، نقص، فعاد إلى الأصل، وهو البناء. وأمّا مذهب الخليل وإرادةُ الحكاية وإضمارُ القول، فهو شيءٌ بابُه الضرورة، والشعر أجمل به، فلا يُصار إليه، وعنه مندوحة... وأما قول يونس وتشبيهُه إيَّاه بـ"أشهد إنك لرسولُ الله"، فلا يُشبِهه؛ لأنّ ما بعد "أشهد" كلامٌ مستقل قائم بنفسه، وليس كذلك "أيّهم أفضل"))[20].

وأيَّدهم ابن الحاجب بقوله: (( وأيهم الموصولة تبني عند حذف صدر الصلة على الأفصح، فإن جاءت كاملة الصلة أعربت باتفاق كقولك: ضربت أيَّهم هو قائم. ومذهب سيبويه الصحيح؛ لأنَّ قول الخليل يلزم منه أمور: أحدها: حذف كثير وهو على خلاف القياس,... الثاني: أنَّ المعنى لا يستقيم إلَّا أن يقدر: الذي يقال فيه هو أشد، وليس الكلام كذلك. والثالث: أن الاستفهام لا يقع إلَّا بعد أفعال العلم أو القول على الحكاية، ولا يقع بعد غيره من الأفعال، تقول: علمت أزيد عندك أم عمرو؟ ولو قلت: ضربت أ زيدٌ عندك أم عمرو؟ لم يجز. و (ننزعنَّ) ليس من أفعال العلم))[21].

وأيَّدهم السمين الحلبي بقوله: (( {أيهم أشد}: في هذه الآية أقوال كثيرة، أظهرها عند الجمهور من المعربين، وهو مذهب سيبويه : أنَّ "أيُّهم" موصولة بمعنى الذي، وأنَّ حركتها بناء بنيت عند سيبويه؛ لخروجها عن النظائر، و "أشدُّ" خبر مبتدأ مضمر، والجملة صلة لـ "أيُّهم" ، و "أيُّهم" وصلتها في محل نصب مفعولًا بها بقوله "لَنَنْزِعَنَّ"))[22]. وأيَّدهم ابن هشام, و أبو حفص النعماني(ت775هـ)[23].

وأمَّا التوجيه النحوي الصائب فهو أنَّ (أيُّهم) اسم موصول مبني على الضم بمعنى الّذي في محل نصب مفعول به للفعل (ينزعنَّ) ودليل ذلك ما ذكره النحويون والمعربون والمفسرون.

وبعد عرض جملة الأوجه الإعرابية تبين لنا أنَّ الحائري كان من مؤيدي المذهب البصري وبالتحديد سيبويه وفي هذه المسألة النحوية خصوصًا.

**ثانيًا: العامل في المفعول به:-**

**تعدد المفعول به**

سراب عباس جاسم أ. د. أسيل عبد الحسين حميدي

يسمى الفعل الذي يحتاج الى مفعول به ليُكمل جملته (فعلًا متعديًا ), يحتاج الفعل غالبًا إلى مفعول به واحد , ولكن قد تتطلّب بعض الأفعال مفعولين أو ثلاثة مفاعيل بحسب المعنى .

والأفعال التي تنصب مفعولين تكون على نوعين :-

أولا:- ما يَنْصِبُ مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر:-وهي ثلاثة أنواع

1- ما تُفيد اليقين : وهي رَأى، وعَلِمَ، وَوَجَدَ، وأَلْفَى، ودَرَى، وتعلَّم. كقول الشاعر:

رَأَيْتُ الله أَكْبَرَ كُلِّ شَيءٍ ... مُحَاوَلَةً وأَكْثَرَهُمْ جُنُوداً[24].

2- ما تُفيد الرجحان : وهي ظَنَّ، وحَسِبَ، وخَالَ، وزَعَمَ، وَجَعَلَ، وعَدَّ، وحَجَا، وهَبْ. نحو: حسب عبد الله زيدًا بكرًا, وكقول الشاعر:

وكُنَّا حَسِبْنا كُلَّ بَيْضَاءَ شَحْمَةً ... لَيالِيَ قارَعْنا جُذَامَ وحمِيرَا[25].

3- تُفيد تحويلَ الشَّيْءِ مِنْ حال إلى حال : وهي ورَدَّ، وتَرَكَ، واتَّخَذَ، وجَعَل، ووَهَبَ. نحو قوله تعالى : { فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا } (الفرقان: من الآية 23) أي: صَيَّرناه هباءً.

ثانيًا:- وما يَنْصِبُ مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبرا وهو كثير ومنه أَعْطَى. وسَأَل. وكَسَا. أعطى عبد الله زيدًا درهمًا وكسوتُ عمرًا ثوبًا(26).

ومن الأمثلة في خلاصة البيان قوله تعالى :{ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَلَا ٱلْهَدْيَ وَلَا ٱلْقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَٰنًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُواْ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُواْ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ }(المائدة :2) .

قال الحائري: (( { أَن تَعْتَدُواْ } بالانتقام , وهو مفعول ثانٍ لقوله: {وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ}[27].

ذكر الحائري وجهًا واحدًا لـ (أَنْ تَعْتَدُوا) وهو مصدر مؤول وهومفعول به ثانٍ لـ (يَجْرِمَنَّكُمْ).

وعند العودة إلى مصادر النحويين والمفسرين وجدتُ الآتي:

قال الزجاج : (( وموضع " أن " نصب، أي تعتدوا لأن صَدوكم عَن المسْجد الحرامِ فموضعُ أن الأولى نصب مفعول له، وموضع أن الثانِيةِ نصب مفعول به))[28].

وأيَّده النحاس قائلًا: (( أَنْ تَعْتَدُوا في موضع نصب ؛ لأنَّه مفعول به أي لا يكسبنّكم شنآن قوم الاعتداء))[29].

وأيَّدهم أبو علي الفارسي بقوله: (( تأويل لا يجرمنكم: لا يكسبنكم أن تعتدوا. فيجرمنّكم: فعل متعد إلى مفعولين، كما أنّ يكسبنكم كذلك))[30].

ووافقهم في ذلك الزمخشري قائلًا: (( "جرم" يجرى مجرى "كسب" في تعديه إلى مفعول واحد واثنين. تقول: جرم ذنبًا، نحو كسبه. وجرمته ذنبًا، نحو كسبته إياه. ويقال: أجرمته ذنبًا، على نقل المتعدي إلى مفعول بالهمزة إلى مفعولين، كقولهم: أكسبته ذنبًا. وعليه قراءة عبد الله: ولا يجرمنكم بضم الياء[31]، وأوّل المفعولين على القراءتين ضمير المخاطبين، والثاني (أَنْ تَعْتَدُوا) ))[32]. وقد أيَّدهم بعض النحويين والمفسرين[33].

وعليه فـ ( أن تعتدوا) مصدر مؤول وهو مفعول ثانٍ لـ (يجرمنكم) على أنَّ (جرم) تجري مجرى (كسب) في التعدية , ولم يذكر غير هذا الإعراب في كتب النحويين والمعربين والمفسرين, والحائري لم يخرج عن ما قالوه سابقيه, لكن دون إشارته إلى أحدٍ منهم.

ومن الأمثلة الأُخر في خلاصة البيان قوله تعالى: {وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ }(العنكبوت : 25) .

قال الحائري: (( { مَّوَدَّةَ }: نصب على التعليل, أي : لتتوادوا بينكم و تتواصوا لاجتماعكم على عبادتها , أو على أنَّه مفعول ثانٍ لـ {ٱتَّخَذْتُم}, أي : اتَّخذتموه سبب المودة))[34] .

ذكر الحائري أنَّ (مودّة) منصوبة بوجهين, أحدهما مفعول لأجله, والآخر مفعول ثانٍ لـ (أتخذتم).

وأمَّا أقوال النحويين والمفسرين فيها , فهي كالآتي:

أمَّا الوجه الأول وهو النصب على التعليل (المفعول لأجله) فقد أجازه الزجاج قائلًا: (( فالنصْبُ في (مَوَدَّةَ) من أجل أنها مفعول لها، أي اتخذتم هذا للمودةِ بينكم))[35].

وأيَّده النحاس بقوله: ((أنَّه نصب مودّة ؛ لأنَّه جعلها مفعولًا من أجلها، كما تقول: جئتك ابتغاء العلم وقصدت فلانًا مودّة له))[36].

وأيَّدهم أبو علي الفارسي: ((وانتصب (مودة بينكم) على أنَّه مفعول له، أي اتخذتم الأوثان للمودة))[37]. و أيَّدهم ابن أبي زمنين, و مكي بن أبي طالب, و الواحدي[38].

وأمَّا الوجه الثاني وهو مفعول ثانٍ لـ (اتخذتم) فقد أجاز هذا الوجه الفراء قائلًا: (( ومن نصب أوقع عليها الاتخاذ: إنما اتخذتموها مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ في الحياة الدنيا))[39]. وأيَّده الأزهري[40].

وأيَّده الكرماني (ت بعد 531هـ) ذاكرًا أنَّ لـ (مودة) خمس أوجه إعرابية اثنان ذكرها الحائري وثلاث لم يذكرها مع بيان الوجه الأحسن قائلًا: (( والنصب من خمسة أوجه: أحدها: أن يكون المفعول الثاني كما تقول أخذت زيدًا خليلًا و (ما) تكون كافة لأنَّ. والثاني: أن يكون مفعولًا له أي: للمودة.

والثالث: أن يكون حالًا أي: متوادين. والرابع: أن يكون تمييزًا. والخامس: أن يكون بدلًا من الأوثان كأنَّه جعل الأوثان المودة على السعة، والوجه الأول أحسنها))[41].

وقال أبو حيان: ((واتخذ، يحتمل أن يكون مما تعدت إلى اثنين، والثاني هو مودة، أي اتخذتم الأوثان بسبب المودة بينكم، على حذف المضاف، أو اتخذتموها مودة بينكم، كقوله: {وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمۡ كَحُبِّ ٱللَّهِۖ}[42]، أو مما تعدت إلى واحد، وانتصب مودة على أنه مفعول له، أي ليتوادوا ويتواصلوا ويجتمعوا على عبادتها، كما يجتمع ناس على مذهب، فيقع التحاب بينهم))[43].

وذكر الزمخشري الوجهين معًا من دون أن يرجح أحدهما قائلًا : ((فالنصب على وجهين: على التعليل، أي لتتوادّوا بينكم وتتواصلوا، لاجتماعكم على عبادتها واتفاقكم عليها وائتلافكم، كما يتفق الناس على مذهب فيكون ذلك سبب تحابهم وتصادقهم. وأن يكون مفعولًا ثانيًا، كقوله اتَّخَذَ إِلهَهُ هَواهُ أي اتخذتم الأوثان سبب المودّة بينكم، على تقدير حذف المضاف))[44]. و أيَّده النسفي[45].

وزاد العكبري على تلك الوجوه الإعرابية المذكورة وجهًا لم يذكره الحائري وهو النصب على الصفة , والمعنى : ذوي مودة[46].

وذكر الحائري وجهي النصب من الإعراب دون أن يرجح أحدهما؛ والسبب في ذلك أنَّه كان سائرًا على منهج الزمخشري ومن تبعه.

و نَّ الوجه الإعرابي الصائب أنَّ مودة مفعول به ثانٍ؛ لأنَّ الفعل اتخذ يتعدى إلى مفعولين بدليل المعنى: إنما اتخذتموها مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ في الحياة الدنيا. وهنالك قراءة بالرفع إلَّا أنَّ الحائري لم يذكرها[47].

**التضمين**

وقد يكون للتضمين أثرٌ في التعدية, قال السيوطي (ت911هـ) في الأشباه، والنظائر: قال الزمخشري في شأنهم: يضمنون الفعل معنى فعل آخر؛ فيجرونه مجراه، ويستعملونه استعماله، مع إرادة معنى المتضمن. قال: والغرض في التضمين إعطاء مجموع معنيين، وذلك أقوى من إعطاء معنى. ألا ترى كيف رجع معنى: {وَلَا تَعۡدُ عَيۡنَاكَ عَنۡهُمۡ } ( الكهف: من الآية 28) ، إلى قولك: ولا تقتحمهم عيناك مجاوزتين إلى غيرهم: { لَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم } (النساء: من الآية 29)، أي: ولا تضموها إليها آكلين[48].

من الأمثلة في خلاصة البيان قوله تعالى:{ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيۡنَيۡكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجٗا مِّنۡهُمۡ زَهۡرَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا لِنَفۡتِنَهُمۡ فِيهِۚ وَرِزۡقُ رَبِّكَ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰ } (طه:131).

قال الحائري: (( { زَهۡرَةَ ٱلۡحَيَاةِ }: زينتها وبهجتها , وهو مفعول ثانٍ لـ { مَتَّعۡنَا } على تضمينه معنى أعطينا , أو بدل من محل{ بِهِۦ} , أو من { أَزۡوَٰجًا }على تقدير ذوي زهرة))[49].

ذكر الحائري أنَّ لـ (زهرةَ الحياة) وجهين من الإعراب, مفعول بـه ثـانٍ لــ (متّعنـا)؛ لأنَّـه تضـمن معنى (أعطينا), أو بدل من الضمير في ( به ) أو من أزواجًا.

وأمَّا علماء العربية فكانت أقوالهم على النحو الآتي:

قال الفراء: (( (زَهْرَةَ الْحَياةِ الدُّنْيا) نصبت الزهرة عَلَى الفعل متعناهم بِهِ زهـرةً بــ الحيـاة وزينـة فيها))[50].

بينما قال الزجاج : (( (زَهْرَةَ) منصوب بمعنى مَتعْنَا ؛ لأنَّ معناه جعلنا لهم الحياة الدنيا زهرة))[51].

وأيَّده النحاس , و الأزهري , و ابن أبي زمنين , و ابن الجوزي[52].

وقال مكي: (( نصبت زهرة على فعل مضمر دل عليـه متعنـا ؛ لأن متعنـا بمنزلـة جعلنـا فكأنـه قـال جعلنا لهم زهرة الحياة الدنيا وهو قول الزجاج , وقيل هي بدل من الهاء فـي بـه علـى الموضـع كمـا تقـول مررت به أخاك وأشار الفراء إلى أنَّ نصبه على الحال والعامل فيه متعنا قال كما تقول مررت به المسكين وقدره متعناهم به زهرة في الحياة الـدنيا وزينـة فيهـا قـال إن كانـت معرفـة فـإنَّ العـرب تقـول مـررت بـه الشريف الكريم يعني تنصبه على الحال على تقدير زيادة الألف واللام ويجوز أن تنصب زهرة علـى أنهـا موضوعة موضع المصدر و موضع زينة مثل {صُنْعَ ٱللَّهِ }[53] و{وَعْدَ ٱللَّهِ }[54] وفيه نظر قال أبو محمد والأحسن أن تنصب زهرة على الحال ويحذف التنوين لسكونه وسكون اللام من الحيـاة كمـا قـرىء { وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِۚ }[55] بنصب النهار بسابق على تقدير حذف التنوين لسكونه وسكون اللام وتكـون الحيـاة مخفوضة على البدل من (ما) في قوله إلى ما متعنا فيكون التقدير ولا تَمُدَّنَ عينيك إلى الحياة الـدنيا زهـرة أي في حال زهرتها ولا يحسن أن تكون زهرة بدلًا من (ما) علـى الموضـع فـي قولـه إلـى مـا متعنـا؛ لأنَّ لنفتنهم متعلق بمتعنا فهو داخل في صلة ما ولنفتنهم داخل أيضا في الصـلة))[56]. والنصـب علـى الحـال و البدل من (ما ) لم يذكرها الحائري.

بينما ذكر الزمخشري أنَّ لـ (زهرة) أربعة أوجه إعرابية اثنان ذكرهما الحائري واثنان لم يذكرهما وجاء ذلك بقوله: (( فإن قلت: علام انتصب زَهْرَةَ؟ قلت: على أحد أربعة أوجه: على الـذم وهـو النصـب على الاختصاص. وعلى تضمين مَتَّعْنا معنى أعطينا وخوّلنا، وكونه مفعولا ثانيـا لـه. وعلـى إبدالـه مـن محل الجار والمجرور. وعلى إبداله من (أزواجا) ، على تقدير ذوى زهرة))[57]. و أيَّده الرازي[58].

وأمَّا العكبري فذكر سبعة أوجه لـ (زهرة) معللًا قسمًا منها و رادًّا قسمًا آخـر وهـي: (( قولـه تعـالى: (زهرةَ) : في نصبه أوجهٌ ; أحدها: أن يكون منصوبًا بفعل محذوف دل عليه: (متعنا) أي جعلنا لهم زهرة. والثاني: أن يكون بدلًا من موضع (بهِ) والثالث: أن يكون بدلًا من أزواج، والتقديُر: ذوي زهـرة، فحـذف المضاف. ويجوز أن يكون جَعَلَ الأزواج زهرة على المبالغـة , ولا يجـوز أن يكـون صـفة ؛ لأنَّـه معرفـة وأزواجًا نكرة. والرابع: أن يكون على الذم ; أي أذُمُّ، أو أعني. والخامس: أن يكون بدلًا من (ما) , اختـاره بعضهم. وقال آخرون لا يجوز ; لأن قوله تعالى: (لِنَفْتِنَهُم) من صلة متعنا ; فيلزم منه الفصـل بـين الصـلة

والموصول بالأجنبي. والسادس: أن يكون حالًا من الهاء، أو من (ما) وحذف التنوين لالتقاء الساكنين، وجر الحياة على البدل من (ما)...

والسابع: أنه تمييز لـ (ما) أو للهاء في به , حكي عن الفراء، وهو غلط ؛ لأنَّه معرفة))[59].

ويبين ابن الحاجب العلل النحوية للأوجه الإعرابية الجائزة مضعَفًا قسمًا منها قائلًا: (( {زهرة الحياة الدنيا}: الأظهر أن يكون منصوبًا بفعل مقدر دل عليه ما تقدم، أي: جعلنا لهم، أو آتيناهم ونحوه؛ لأنَّه إذا متعهم بها فقد جعلها وأتاها، وليس في ذلك شيء من التعسف؛ لأنَّ حذف الفعل لقيام قرينة سائغ واقع فصيح. ويجوز أن يكون الفعل "أعني" بيانًا لما، أو للضمير في (به) أو (أزواجًا) وهو الذي يسمى نصبًا على الاختصاص، كما تقول: هم العرب أقرى الناس للضيف، ولا تعسف فيه . ويجوز أن يكون بدلًا من (أزواجًا) على حذف مضاف ، أي: أهل زهرة الحياة الدنيا، ويكون بدل الكل من الكل على المبالغة، كأنَّه جعلهم الزهرة والزينة على الحقيقة. وجعله بدلًا من (ما) ضعيف، إذ لا يقال: مررت بزيد أخاك، أو من (به) أضعف؛ لأنَّه مثله وزيادة، للإبدال من المضمر العائد إلى الموصول فيزيده ضعفًا ؛لأنَّه يصير من باب قولك: زيد رأيت غلامه رجلًا صالحًا، وفي جوازها قولان. وجعله صفة لـ (أزواجًا) على حذف مضاف، أو إجراء لزهرة مجرى المصادر على معنى مزينين، ضعيف ؛ لأنَّه يوجب حذف التنوين للالتقاء الساكنين وهو ضعيف، ويوجب أن تكون (الحياة الدنيا) بدلًا من (ما)، وهو خلاف الظاهر. ولذلك جعله حالًا من (ما) أو من الضمير لا يجابه ما تقدم بعينه من الضعف المتقدم . والله أعلم بالصواب))[60].

وأيَّده ابن هشام بقوله : ((والصواب أن زهرة مفعول بتقدير جعلنا لهم أو آتيناهم ودليل ذلك ذكر التمتيع أو بتقدير أذم ؛ لأنَّ المقام يقتضيه أو بتقدير أعني بيانًا لما أو للضمير ...))[61].

بينما قال القرطبي (ت671هـ) : ((الأحسن أن ينتصب على الحال ويحذف التنوين؛ لسكونه وسكون اللام من الحياة، كما قرئ[62]: {وَلَا ٱلَّيۡلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِۚ }[63] بنصب النهار بسابق على تقدير حذف التنوين ؛ لسكونه وسكون اللام، وتكون" الحياة" مخفوضة على البدل من" ما" في قوله:" إلى ما متعنا به" فيكون التقدير: ولا تمدن عينيك إلى الحياة الدنيا زهرة أي في حال زهرتها))[64].

وأما بيان الوجه الإعرابي الصائب فهو أنَّ ( زهرة الحياة) مفعول ثانٍ لـ (متعنا)؛ لأنَّها تتضمن معنى أعطينا بدليل ما ذكره النحويون والمعربون والمفسرون.

**الفعل في باب التنازع**

يرى البصريون أنَّه إذا تنازع فعلين والمفعول به واحد فالأولى إعمال الثاني؛ لأنَّه الأقرب, كقولك: ضربتُ وضَربَنَي زيدٌ, ضربَني وضربتُ زيدًا، فتَحمل الاسمَ على الفعل الذى يَليه. بينما يرى الكوفيون إعمال الأول لسبقه نحو: "أَكْرَمَنِي وأكرمتُ زيدًا، وأكرمتُ وأكرمنِي زيدٌ"[65].

ومن الأمثلة في خلاصة البيان قوله تعالى: {ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلۡحَدِيدِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيۡنَ ٱلصَّدَفَيۡنِ قَالَ ٱنفُخُواْۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارٗا قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا}(الكهف:96).

قال الحائري: (( { قِطۡرًا }: نحاسًا مذابًا, قيل: هو مفعول { أُفۡرِغۡ }, ومفعول {ءَاتُونِيٓ} محذوف, إذ لو كان مفعولًا لـ { ءَاتُونِيٓ } لأضمر مفعول { أُفۡرِغۡ }, حذرًا من الالتباس))[66].

ذكر الحائري وجهًا إعرابيًا واحدًا لـ (قطرًا) على أنَّه مفعول ( أفرغ ), ولو كان مفعولًا لـ (ءاتوني), لأضمر مفعول (أفرغ), حذرًا من الالتباس.

وذهب علماء العربية إلى عدة أقوال منها:

قال أبو علي الفارسي: (( فإذا أعمل الآخر في هذا النحو لزم أن تضمر في الفعل الأول الفاعل قبل الذكر؛ لأن الفعل لا يخلو من الفاعل، وما يذكر من المفعول والفعل الثاني يفسره، ولا يجوز أن يحذف الفاعل ويفرغ الفعل منه كما يحذف المبتدأ؛ من حيث اجتمعا في أنهما محدَّث عنهما؛ لأن الفاعل يضمر في فعله حيث يحذف المبتدأ))[67].

وقال في الإيضاح العضدي: (( وجاء القرآن بإعمال الثاني من الفعل في قوله عز وجل: { ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا } ولو أعمل الأول لكان: آتوني أفرغه عليه قطرًا أي آتوني قطرًا أفرغه عليه وكذلك قوله تعالى: { هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ }[68] على إعمال الثاني, ومن إعمال الثاني قوله:

قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ فَوَفّى غَرِيمَهُ ... وَعَزَّةُ مَمْطُولٌ مُعَنًّىً غَرِيمُهَا[69]))[70]

وقال في الحجة للقراء السبعة : (( و قوله: قال: { ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا } فلما رأى العاملين إذا اجتمعا حمل الكلام على أقربهما إلى المعمول))[71]. و أيَّده الواحدي[72] .

وأيَّدهما الزمخشري قائلًا: (( وحذفت مفعول الأول استغناء عنه. وعلى هذا أعمل الأقرب أبدًا فتقول ضَرَبْتُ وضَرَبَنِي قومُكَ... , وهو الوجه المختار الذي ورد به التنزيل قال الله تعالى: " آتوني أفرغ عليه قطرا " " وهاؤم آقرؤا كتابيه " وإليه ذهب أصحابنا البصريون))[73].

وصرح الرازي بما قصده البصريين وردَّ على الكوفيين قائلًا: (( فحصل هاهنا فعلان كل واحد منهما يقتضي مفعولًا: فإمَّا أن يكون الناصب لقوله قطرًا هو قوله آتوني أو أفرغ، والأول باطل، وإلَّا صار التقدير آتوني قطرًا، وحينئذ كان يجب أن يقال أفرغه عليه، ولمَّا لم يكن كذلك علمنا أن الناصب لقوله قطرًا هو قوله أفرغ ، و الثاني: قوله تعالى: هاؤم اقرؤا كتابيه ... فلو كان العامل هو الأبعد لقيل

هاؤم اقرءوه , أجاب الكوفيون عن هذين الدليلين بأنهما يدلان على جواز إعمال الأقرب، وذلك لا نزاع فيه، وإنما النزاع في أنا نجوز إعمال الأبعد، وأنتم تمنعونه وليس في الآية ما يدل على المنع))[74].

والواضح مما ذكرناه أنَّ (قطرًا) مفعول لـ (أفرغ) ومفعول (آتوني) محذوف, وهذا من إعمال الثاني الذي جاء به البصريون . والواضح أنَّ الحائري أيَّدهم , و كأنَّه أخذ من أبي علي الفارسي ذاكرًا كلمة (قيل) دون ذكر اسمه.

**المصدر العامل عمل فعله:-**

هنالك قاعدة نحوية تقول أنَّ المصدر يعمل عمل فعله, بدليل قول ابن السراج: (( اعلم: أن المصدر يعمل عمل الفعل؛ لأنَّ الفعل اشتق منه , وبُنيَ مثله للأزمنة الثلاثة: الماضي والحاضر والمستقبل, نقول من ذلك: عجبت من ضرب زيد عمرًا إذا كان زيد فاعلًا, وعجبت من ضرب زيد عمروٌ إذا كان زيدٌ مفعولًا... واعلم: أنَّه لا يجوز أن يتقدم الفاعل ولا المفعول الذي مع المصدر على المصدر؛ لأنَّه في صلته, وكذلك إن وكد ما في الصلة أو وصف, لو قلت: دارك أعجب زيدًا دخول عمرو, فتنصب الدار بالدخول كان خطأ))[75].

ومن الأمثلة التي جاء بها المصدر عاملًا عمل فعله وناصبًا مفعولًا به في خلاصة البيان قوله تعالى: {وَيَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمۡلِكُ لَهُمۡ رِزۡقٗا مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ شَيۡـٔٗا وَلَا يَسۡتَطِيعُونَ}(النحل :73) .

قال محمد الحائري : (( { شَيۡـٔٗا }: مفعول لـ { رِزۡقٗا } إن جعل مصدرًا, وبدل منه إن كان بمعنى ما يرزق))[76].

ذكر الحائري وجهين من الإعراب لـ (شيئًا) إمَّا مفعول للمصدر (رزقًا), أو بدل من (رزقًا) على معنى ما يرزق.

وأمَّا النحويون والمعربون والمفسرون فقد كانت لهم أقوال هي:

قال الفراء: (( نصبت (شَيْئاً) بوقوع الرزق عَلَيْهِ، كما قَالَ تبارك وتعالى: { أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا (25) أَحْيَآءً وَأَمْوَٰتًا }[77] أي تكفت الأحياء والأموات. ومثله { أَوْ إِطْعَٰمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ (14) يَتِيمًا }[78] ))[79].

قال الأخفش: ((فجعل "الشيء" بدلًا من "الرزق" وهو في معنى "لا يملكون رزقًا قليلًا ولا كثيرًا". وقال بعضهم: "الرزق فعل يقع بالشيء" يريد: "لا يملكون أن يرزقوا شيئًا"))[80].

وعزى الطبري كل وجه إلى قائله قائلًا: (( واختلف أهل العربية في الناصب قوله (شيئًا) فقال بعض البصريين: هو منصوب على البدل من الرزق، وهو في معنى: لا يملكون رزقًا قليلًا ولا كثيرًا. وقال بعض الكوفيين: نصب (شيئًا) بوقوع الرزق عليه))[81].

وردَّ النحاس على ذلك قائلًا: ((لا يجوز أن يكون منصوبًا برزق؛ لأنَّه اسم ليس بمصدر , كما لا يجوز: عجبت من دهن زيد لحيته، حتّى يقول من دهن. و لا يستطيعون على المعنى ؛ لأنَّ "ما" في المعنى لجماعة))[82].

وأجاز أبو علي الفارسي وغيره أن يكون (شيئًا) منصوب بقوله (رزقًا)[83].

وردَّ عليه ابن الطراوة بأنَّ الرزق هو المرزوق , وردَّ أبو حيان على ابن الطراوة بأنَّ الرزق مصدر فصحَّ أن يعمل في المفعول به والمعنى ما لا يملك أن يرزق من السموات و الأرض شيئًا[84].

وعليه فترجيح الوجه الإعرابي الصائب أن تكون (شيئًا) منصوبة ب (رزقًا) ؛ لأنَّه مصدر منون يعمل عمل الفعل.

والحائري ذكر الأوجه الإعرابية دون أن يرجح أو يذكر العلة والسبب في اختياره لما يذكره من أوجه. ويبدو أنَّه في هذه المسألة ( إعمال المصدر عمل الفعل) قد أخذ عن الأخفش ؛ لأنّ في كلامهم شبه كبير , فهو لم يصرح بإسم أحد من شيوخه الذي أخذ عنهم.

**حذف الفعل الناصب للمفعول**

جاء في ألفية ابن مالك :

وَيُحْذَفُ النَّاصِبُهَا إِنْ عُلِمَا  وَقَدْ يَكُونُ حَذْفُهُ مُلْتَزَمَا[85]

يجوز حذف الفعل الناصب للمفعول به إذا دل عليه دليل. وهذا الحذف على ضربين: جائز، وواجب. فإمّا الحذف الجائز: فيجوز حذف ناصب الفضلة إذا دل عليه دليل نحو أن يقال من ضَرَبْتَ؟ فتقول زيدًا التقدير ضَرَبْتُ زيدًا فحذف ضَرَبْتُ لدلالة ما قبله عليه.

وإما الحذف الواجب : فيجب حذف الفعل إذا فسره ما بعد المنصوب، نحو: أزيدًا رَأَيْتَهُ؟ وفى باب الاشتغال نحو زيدًا ضَرَبْتُهُ التقدير ضَرَبْتُ زيدًا ضَرَبْتُهُ فحذف ضَرَبْتُ وجوبًا , والنداء نحو: يا زيدَ , والتحذير نحو: إياك الأسد، وإياك والأسد، وإياك إياك، والأسد الأسد والإغراء كقولك لمن تغريه بأخذ السلاح: السلاحَ السلاحَ، وما كان مثلًا أو جاريًا مجرى المثل نحو: "الكلابَ على البقر"[86] بتقدير: أرسل[87].

ومن الأمثلة في خلاصة البيان قوله تعالى :{ وَٱضۡمُمۡ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ مِنۡ غَيۡرِ سُوٓءٍ ءَايَةً أُخۡرَىٰ(22) لِنُرِيَكَ مِنۡ ءَايَٰتِنَا ٱلۡكُبۡرَى } (طه:22-23).

قال الحائري : (( { ءَايَةً }: حال من ضمير{ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ } , أو مفعول بإضمار خذ, ويتعلق به قوله تعالى : { لِنُرِيَكَ }, أي: خذ هذه الآية بعد الأولى, لنريك بهما بعض آياتنا الكبرى, أو التقدير: فعلنا ذلك لنريك))[88].

لقد ذكر الحائري أنَّ لـ (آيةً) وجهين : إمّا حال من الضمير في قوله: { تَخْرُجْ بَيْضَآءَ }, أو منصوبة على أنَّها مفعول به لفعل مضمر تقديره خذ , وهذا يتعلق بقوله تعالى: { لِنُرِيَكَ }.

والمتتبع في آراء المعربين والمفسرين يجد :

إنَّهم صرحوا أنَّ ((المعنى هي آية أخرى وهذه آية أخرى، فلمّا لَمْ يأت بهي ولا بِهذه قبل الآية اتّصلت بالفعل فنصبت))[89] .

في حين جوز الأخفش النصب على البدل من {بَيْضَآءَ}[90], وقد أيَّده النحاس بقوله: (( وهو قول حسن لأن المعنى في بيضاء: مبيّنة))[91].

في حين ذكر الزجاج ثلاثة أوجه من الإعراب واحد ذكره الحائري ولكن بغير تقدير واثنان لم يذكرهما قائلًا : (( (آيةً) مَنْصوبة ؛ لأنَّها في موضع الحال، وهي اسم في موضع الحال. المعنى - والله أعلم - تخرج بيضاء مُبيّنة آيَةً أُخْرَى. ويجوز أن يكون (آيَةً أُخْرَى) منصوبةً على معنى آتيناك آية - أخرى أو سنؤتينك آيَةً أُخْرَى؛ لأنَّه لما قال: (تَخْرُج بَيْضَاءَ) كان في ذلك دَليل أنَّه يعطى آيةً أخرى، فلم يحتج إلى ذكر آتَينَاكَ ؛ لأنَّ في الكلام دليلًا عليه. ويجوز آية أخرى بالرفع على إضمار هذه آية أخْرَى))[92].

في حين ذكر الزمخشري أنَّ في نصب ( آية ) وجهين إمّا الوجه الأول أن تكون حال, و إمّا الوجه الآخر فتكون (آية) منصوبة بإضمار فعل تقدير الفعل أمّا خذ أو دونك وما أشبه ذلك, وحذف ؛ لدلالة الكلام عليه , وقد تعلق بهذا المحذوف لِنُرِيَكَ أي خذ هذه الآية أيضا بعد قلب العصا حية لنريك بهاتين الآيتين بعض آياتنا الكبرى , أو لنريك بهما الكبرى من آياتنا, أو لنريك من آياتنا الكبرى فعلنا ذلك[93]. و أيَّده الرازي , و البيضاوي[94].

ونجد العكبري يذكر وجوهًا أخر لم يذكرها الحائري إذ يقول: (( و (بيضاء) : حال. و(من غير سوء): يجوز أن يتعلق بـ (تخرج) ، وأن يكون صفة لـ (بيضاء) ، أو حالًا من الضمير في (بيضاء). و (آية) : حال بدل من الأولى، أو حال من الضمير; في بيضاء ; أي تَبْيَضَّ آية، أو حال من الضمير في الجار. وقيل: منصوبة بفعل محذوف ; أي وجعلناها آية، أو أتيناك آية))[95].

والوجه الإعرابي الصائب هو (آية) مفعول به لفعل محذوف تقديره خذ ودليل ذلك ما ذكره أبو حيان من أنَّ توجيه النصب على الحال في (آية) هذا مذهب من يجيز تعداد الحال لذي حالٍ واحدٍ, وإمَّا من جعلها منصوبة بفعل مضمر تقديره خُذ فسائغ, وإمّا بتقدير دونك فلا يسوغ؛ لأنَّه اسم فعل من باب الإغراء فلا يجوز أنَّ يحذف النائب والمنوب عنه ولذلك لم يجر مجراه في جميع أحكامه [96].

والواضح أنَّ الحائري في هذه المسألة يؤيد الزمخشري ويأخذ عنه ومع هذا فإنَّه لم يذكر ذلك ولم يبين السبب.

**ثالثًا: حذف المفعول به:**

حذف المفعول به كثير, قال ابن يعيش: (( اعلم أن المفعول لمّا كان فضلةً تستقلّ الجملةُ دونه، وينعقِد الكلامُ من الفعل، والفاعل بلا مفعول، جاز حذفُه وسقوطُه، وإن كان الفعلُ يقتضيه، وحذفُه على ضربين: أحدهما: أن يُحذف وهو مرادٌ ملحوظٌ، فيكون سقوطُه لضرب من التخفيف، وهو في حكم المنطوق به. والثاني: أن تحذفه مُعرِضًا عنه ألبتّةَ، وذلك أن يكون الغرضُ الإخبارَ بوقوع الفعل من الفاعل من غير تعرُّضٍ لمن وقع به الفعلُ، فيصير من قبيلِ الأفعال اللازمة نحو ظَرُف و شَرِق وقام و قَعَد,... فالأول نحو قوله تعالى : {ٱللَّهُ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ }[97] ... هذا على إرادة الهاء، وحذفُها تخفيفًا لطُول الكلام بالصلة, ... والثاني: قولهم: "فلان يُعطِي ويمنع، ويضُرّ وينفَع، ويصِل ويقطع"، والمراد: يعطي ذَوِي الاستحقاق، ويمنع غيرَ ذَوِي الاستحقاق...))[98].

ومن الأمثلة في خلاصة البيان قوله تعالى: {أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزۡجِي سَحَابٗا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيۡنَهُۥ ثُمَّ يَجۡعَلُهُۥ رُكَامٗا فَتَرَى ٱلۡوَدۡقَ يَخۡرُجُ مِنۡ خِلَٰلِهِۦۖ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٖ فِيهَا مِنۢ بَرَدٖ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَصۡرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُۖ يَكَادُ سَنَا بَرۡقِهِۦ يَذۡهَبُ بِٱلۡأَبۡصَٰرِ} (النور:43).

قال الحائري: (( { مِنۢ بَرَدٖ } : بيان لـ الجبال, والمفعول محذوف, أي ينزل مبتدئًا من السماء من جبال فيها من برد))[99].

ذكر الحائري أنَّ (من برد) عطف بيان و المفعول به محذوف والتقدير ينزل مبتدئًا.

وأمَّا توجيهها عند العلماء فكان على النحو الآتي:

قال الواحدي : (( أنَّ مفعول الإنزال محذوف، والتقدير وينزل من السماء من جبال من برد فيها بردًا، فاستغنى عن ذكر المفعول للدلالة عليه)) [100]. و أيَّده البغوي, و ابن الجوزي, والرازي, والقرطبي, والشاطبي[101].

وأيَّدهم المنتجب الهمذاني إلَّا أنَّه اختلف في تقدير المفعول به فقد ذكر بأنَّ ((مفعول (يُنَزِّلُ) محذوف، والتقدير: وينزل من السماء شيئًا من جبال)) [102].

وأيَّدهم الأيجي (ت905هـ) إلَّا أنَّه اختلف في تقدير المفعول به أيضًا فقال: (( أي: ينزل مبتدأً من السماء من جبال فيها من برد بردًا، فيكون من برد بيان للجبال، والمفعول محذوف))[103].

ولم يخرج الحائري عمَّا ما ذكره سابقيه في اختيار الوجه الإعرابي على الرغم من وجود بعض الاختلاف في تقدير المفعول به . والوجه الإعرابي الصائب أنَّ (من بردٍ) عطف بيان للجبال والمفعول محذوف تقديره شيئًا أو مبتدأً .

**الخاتمة**

1- المفعول به اسم منصوب وقع عليه فعل الفاعل.
2- المفعول به قسمان: صريح وغير صريح .
3- قد يأتي المفعول به اسم معرب أو مبني.
4- العامل في المفعول به كثير (الفعل – المصدر – التضمين- ...).
5- يحذف الفعل الناصب للمفعول به إمَّا جوازًا و إمَّا وجوبًا.
6- يحذف المفعول به لأسباب عدة , منها : لضرب من التخفيف لطول الكلام بالصلة.

**الهوامش**

1- شرح شذور الذهب: ابن هشام:278.
2- المصدر نفسه:278.
3- جامع الدروس العربية: مصطفى الغلاييني:6/3.
4-ا لبيت من الوافر , قاله جرير , ديوانه:278.
5- خلاصة البيان: 105/1.
6- التبيان في إعراب القرآن:301/1.
7- الكتاب الفريد:147/2.
8- ينظر: البحر المحيط:377/3.
9- تفسير الراغب الأصفهاني:909/3.
10- الدر المصون:22/5.
11- ينظر: اللباب في علوم الكتاب:257/8 , روح المعاني :301/2.
12- خلاصة البيان:35/2-36.
13-ينظر:شرح شذور الذهب : ابن هشام: 141, تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: ناظر الجيش: 707/2, شرح ألفية ابن مالك: الشاطبي: 505/1-506.
14-البيت من الكامل , ينظر:ديوانه: 616.
15-سيبويه:398/2-400.
16-الانصاف في مسائل الخلاف: 583/2-584, م102, ينظر: الكتاب: سيبويه: 399/2-400.

17- الانصاف: أبو البركات الأنباري:2/585-586,م102, ينظر: الكتاب: سيبويه: 2/399-400.
18-ينظر:الانصاف: أبو البركات الأنباري:2/583-586,م/102.
19-أسرار العربية:265.
20-شرح المفصل :4/332.
21-أمالي ابن الحاجب:1/148
22-الدر المصون:7/620.
23-ينظر:شرح شذور الذهب:142 , اللباب في علوم الكتاب:13/110.
24-البيت من الوافر , للشاعر خداش بن زهير، أحد بني بكر بن هوازن. ينظر: شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية: محمد بن شرّاب :1/ 285.
25-البيت من الطويل , لزفر بن حارث الكلابي. ينظر: جمهرة الأمثال: أبو هلال العسكري: 2/287, شرح ديوان الحماسة: أبو علي الأصفهاني :115.
26-ينظر: الأصول في النحو: ابن السراج: 1/177-181, الإيضاح العضدي: أبو علي الفارسي:170 , اللمع في العربية: ابن جني: 52, شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك: ابن مالك: 141-143.
27-خلاصة البيان : 1/140.
28-معاني القرآن و إعرابه:2/143.
29-إعراب القرآن:1/257.
30-الحجة للقراء السبعة :3/195-196.
31-وهي قراءة الأعمش ويحيى. ينظر: إعراب القراءات السبع وعللها : ابن خالويه:89.
32-الكشاف:1/602.
33-ينظر: إيجاز البيان عن معاني القرآن: النيسابوري1:/268, مفاتيح الغيب: الرازي: 11/ 282, التبيان في إعراب القرآن: العكبري: 1/ 416, الكتاب الفريد: المنتجب الهمذاني: 2/ 398, الجامع لأحكام القرآن: القرطبي: 6/ 46, أنوار التنزيل : البيضاوي: 2/ 114, مدارك التنزيل: النسفي: 1/424-425, البحر المحيط : أبو حيان: 4/ 168, الدر المصون : السمين الحلبي: 4/ 189, اللباب في علوم الكتاب: أبو حفص النعماني: 7/ 182, شرح أبيات المغني : البغدادي: 1/ 121.
34-خلاصة البيان:2/176.
35-معاني القرآن و إعرابه:4/167.
36-إعراب القرآن:3/173.
37-الحجة للقراء السبعة:5/429.
38- ينظر: تفسير القرآن العزيز:3/345 , الهداية:9/5617 , التفسير الوسيط:3/417.
39-معاني القرآن:2/316.
40-ينظر: معاني القراءات:2/257.
41-لباب التفاسير:2022.
42-البقرة: من الآية 165.
43-البحر المحيط:8/351-352.
44-الكشاف:3/450.
45-مدارك التنزيل:2/672.
46-ينظر: التبيان في إعراب القرآن :2/1031.
47-ينظر: المصدر نفسه.
48-لم أجد هذا في الأشباه والنظائر ولا في الكشاف , و إنَّما وجدته في التضمين النحوي في القرآن الكريم : محمد نديم فاضل : 1/97 , النحو الوافي : عباس حسن : 2/579.
49-خلاصة البيان : محمد الحائري : 2/57.

سراب عباس جاسم أ. د. أسيل عبد الحسين حميدي

50-معاني القرآن:196/2

51-معاني القرآن و إعرابه:380/3.
52-ينظر : إعراب القرآن: 43/3 , معاني القراءات:161/2 , تفسير القرآن العزيز:137/3 , زاد المسير: 183/3.
53- النمل: من الآية88.
54-النساء: من الآية122.
55-يس: من الآية 40.
56-مشكل إعراب القرآن: 474/2.
57- الكشاف:98/3.
58-ينظر:مفاتيح الغيب:115/22.
59-التبيان في إعراب القرآن:909/2.
60-آمالي ابن الحاجب:231/1.
61-مغني اللبيب:720.
62-قرأ بها عمارة : ينظر: المحتسب: ابن جني: 81/2.
63-يس: من الآية 40.
64-الجامع لأحكام القرآن:263/11.
65-ينظر: الكتاب : سيبويه: 73/1-74, المقتضب: المبرد:112/3, الإيضاح العضدي : أبو علي الفارسي:66, الإنصاف: أبو البركات الأنباري:71/1, م/13.
66-خلاصة البيان:24/2.
67-المسائل الحلبيات:237.
68-الحاقة: من الآية 19.
69-البيت من البحر الطويل, قاله كثير, ديوانه:143.
70-أبو علي الفارسي:66.
71-أبو علي الفارسي:214/3.
72-ينظر:التفسير البسيط:283/7.
73-المفصل:39.
74-مفاتيح الغيب:65/1.
75-الأصول في النحو: ابن السراج:137/1.
76--خلاصة البيان:309/1.
77-المرسلات:25-26.
78-البلد:14 -15.
79-معاني القرآن:110/2.
80-معاني القرآن:417/2.
81-جامع البيان:260/17.
82-إعراب القرآن:256/2.
83-الإيضاح العضدي:155.
84-ينظر: البحر المحيط: أبو حيان: 565/6.
85-ابن مالك الجياني :28.

86-الامثال : قاسم بن سلّام :284 .
87-ينظر: شرح الناظم على ألفية ابن مالك: بدر الدين ابن مالك: 182, توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: المرادي: 2/ 628, إرشاد السالك الى حل ألفية ابن مالك : ابن الجوزية:344/1, شرح بن عقيل على ألفية ابن مالك: ابن عقيل الهمذاني:156/2.
88-خلاصة البيان:43/2.
89- جامع البيان: الطبري298/18, ينظر: معاني القرآن: الفراء: 178/2 .
90-ينظر: معاني القرآن: 443/2.
91-إعراب القرآن:26/3.
92-معاني القرآن و إعرابه:355/3.
93-ينظر:الكشاف:59/3-60.
94-ينظر: مفاتيح الغيب: 28/22, أنوار التنزيل:26/4.
95-ينظر: التبيان في إعراب القرآن:888/2.
96-ينظر: البحر المحيط : 325/7.
97-الرعد: من الآية26.
98-شرح المفصل:419/1-420.
99-خلاصة البيان:110/2.
100-التفسير الوسيط : 324/3.
101-ينظر:معالم التنزيل:54/6 , زاد المسير:301/3 , مفاتيح الغيب:405/24 , الجامع لأحكام القرآن:289/12 , شرح ألفية ابن مالك:170/3.
102-الكتاب الفريد في اعراب القرآن المجيد : 663/4.
103-جامع البيان في تفسير القرآن : 3/ 129.

**المصادر**

*القرآن الكريم
1- إرشاد السالك الى حل الفية ابن مالك: برهان الدين إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن أيوب بن قيم الجوزية, (ت767هـ ), المحقق الدكتور : محمد بن عوض بن محمد السهلي , ط1 , أضواء السلف – الرياض , 1373هـ - 1954م .
2- أسرار العربية : أبو البركات عبد الرحمن الانباري (ت 577هـ) , عُني بتحقيقه محمد بهجت البيطار , مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق , د. ت .
3- الأصول في النحو : أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحو البغدادي (ت316هـ) , تحقيق : عبد الحسين الفتلي , مؤسسة الرسالة , بيروت – لبنان , 1417هـ - 1996م .
4- إعراب القراءات السبع وعللها: أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر بن خالويه الأصبهاني (ت603هـ) , والصواب أنه لأبي محمد ابن خالويه النحوي -ضبط نصه وعلق عليه: أبو محمد الأسيوطي - دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان – ط1، 1327 هـ - 2006م .
5- إعراب القران : أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت338هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت ،ط 1، 1421 هـ .
6- أمالي ابن الحاجب : أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن الحاجب الكردي المالكي (ت646هـ) , دراسة وتحقيق : د. فخر صالح سليمان قدارة , دار عمار – الأردن , دار الجبل – بيروت – لبنان , 1409هـ - 1989م .
7- الأمثال: أبو عبيد القاسم بن سلّام بن عبد الله الهروي البغدادي (ت224هـ) , تحقيق : الدكتور عبد المجيد قطامش , دار المأمون للتراث , ط1 , 1400هـ - 1980م .

8- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين : كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي , بتحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد (ت ١٣٩٢ هـ) , ط1 , المكتبة العصرية , القاهرة – مصر ,١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
9- أنوار التنزيل و أسرار التأويل : ناصرالدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت685هـ) , تحقيق : محمد عبد الرحمن المرعشلي , دار إحياء التراث العربي , بيروت, ط1, 1418هـ.
10- إيجاز البيان عن معاني القرآن : محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري أبو القاسم , نجم الدين (ت نحو 550هـ) , تحقيق : الدكتور حنيف بن حسن القاسمي , دار الغرب الإسلامي , ط1 , 1415هـ .
11- الإيضاح العضدي: أبو علي الفارسي (ت 377هـ), تحقيق : د. حسن شاذلي فرهود , ط1 , كلية الآداب – جامعة الرياض , 1389هـ - 1969م .
12- البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت745هـ) , تحقيق : صدقي محمد جميل , دار الفكر , بيروت , 1420هـ .
23- التبيان في إعراب القرآن : أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري(ت616هـ) , تحقيق: علي محمد البجاوي , عيسى البابي الحلبي , 1976م ,
14- التضمين النحوي في القرآن الكريم : محمد نديم فاضل , ط1 , دار الزمان المدينة المنورة , المملكة العربية السعودية , 1426هـ - 2005م .
15- تفسير الإيجي جامع البيان في تفسير القرآن : محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الحسني الحسيني الإيجي الشافعي (ت950هـ) , ط1 , دار الكتب العلمية – بيروت , 1424هـ - 2004 م .
16- التفسير البسيط : أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي (ت468هـ), حققه ونسقه : عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية , ط1, 1430هـ .
17- تفسير الراغب الأصفهاني : أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت 502هـ) , تحقيق و دراسة : د . محمد عبد بسيوني , د . عادل بن علي الشدي , د . هند بنت محمد بن زاهد سردار , ط1, كلية الآداب – جامعة طنطا , دار الوطن – الرياض ,كلية الدعوة وأصول الدين – جامعة أم القرى , 1420هـ - 1999م , 1424هـ - 2003 م , 1422هـ - 2001 م .
18- تفسير القرآن العزيز: أبو عبد الله محمد بن عبد الله عيسى بن محمد المري الإلبيري المعروف بابن أبي زمنين المالكي (ت399هـ) , تحقيق : أبو عبد الله حسين بن عكاشة , محمد بن مصطفى الكنز , ط1 , الفاروق الحديثة , مصر– القاهرة ,1423هـ - 2002 م .
19– تفسير النسفي (مدارك التنزيل و حقائق التأويل ) : أبو البركات عبد بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي ( ت 710 هـ ) , حققه و خرج أحاديثه : يوسف علي بديوي , راجعه وقدم له : محي الدين ديب مستو , ط1 , دار الكلم الطيب , بيروت , 1419 هـ - 1998 م .
20- التفسير الوسيط في تفسير القرآن المجيد : الواحدي , تحقيق و تعليق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود , الشيخ علي محمد معوض , الدكتور أحمد محمد صيرة , الدكتور أحمد عبد الغني الجمل , الدكتور عويس , قدمه و قرظه : الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي , ط1 , دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , 1415هـ - 1994 م .

21- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك : أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله المرادي (ت 749هـ) , شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان , ط1, دار الفكر العربي , القاهرة, 1428 هـ - 2008 م .

22- جامع البيان عن تأويل آي القرآن : أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت310هـ) , دار التربية و التراث , مكة المكرمة , د. ت .
23- جامع الدروس العربية : مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (ت1364هـ) , ط28 , المكتبة العصرية , صيدا – بيروت , 1414هـ - 1993 م .
24- الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت671هـ), تحقيق: أحمد البردوني و إبراهيم أطفيش, ط2, دار الكتب المصرية – القاهرة , 1384هـ - 1964 م .
25- جمهرة الامثال: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت نحو 395هـ), دار الفكر – بيروت.
26- الحجة للقراء السبعة: أبو علي الفارسي , تحقيق: بدر الدين قهوجي , بشير جويجابي , راجعه ودققه: عبد العزيز رباح – أحمد يوسف الدقاق , ط2, دار المأمون للتراث, دمشق – بيروت, 1413هـ -1993م.
27 - خلاصة البيان في حل مشكلات القرآن : الشيخ محمد تقي بن حسين علي الهروي الحائري ( ت 1299هـ ) , تحقيق : حيدر عبد الرسول عوض , ط1 , مركز كربلاء للدراسات والبحوث - مجمع الأمام الحسين (عليه السلام) العلمي لتحقيق تراث أهل البيت ( عليهم السلام ) , كربلاء المقدسة - شارع السدرة, 1440 هـ - 2018 م .
28- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون : أبو العباس , شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي ( ت756هـ) , تحقيق : الدكتور أحمد محمد الخراط , دار القلم , دمشق , د. ت.
39- ديوان الاخطل: الأخطل غياث بن غوث بن طارقة التغلبي , تحقيق: مهدي محمد ناصر الدين , ط2, دار الكتب العلمية , لبنان- بيروت , 1414هـ -1994م.
30- ديوان جرير: جرير بن عطية , دار بيروت للطباعة والنشر , 1406هـ -1986م.
31-ديوان كثير عزة, جمعه وشرحه الدكتور إحسان عباس , دار الثقافة, بيروت – لبنان , 1391هـ - 1971م.
32- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني : شهاب الدين محمود بن عبدالله الحسيني الألوسي (ت1270هـ) , تحقيق : علي عبد الباري عطية , ط1 , دار الكتب العلمية – بيروت, 1415هـ .
33- زاد المسير في علم التفسير : جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت597هـ) , تحقيق : عبد الرزاق المهدي , ط1 , دار الكتاب العربي – بيروت ,1422هـ .
34 - شذور الذهب : ابن هشام , الطبعة الأخيرة , مطبعة مصطفى البابي الحلبي , د. ت .
35- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : ابن عقيل , عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت 769هـ) , تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد , ط20 , دار التراث – القاهرة , دار مصر للطباعة , 1400 هـ - 1980 م .
36- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك : بدر الدين محمد بن جمال الدين محمد بن مالك (ت686هـ) , تحقيق : محمد باسل عيون السود , ط1 , دار الكتب العلمية ,1420هـ - 2000 م .
37- شرح أبيات مغني اللبيب : البغدادي , تحقيق : عبد العزيز رباح – أحمد يوسف دقاق , ط (جـ 1 – 4) / 2 , ( جـ 5 – 8 ) / 1 , دار المأمون للتراث – بيروت , 1393 – 1414 هـ .

38- شرح التسهيل المسمى (تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد) : محمد بن يوسف بن احمد , محب الدين الحلبي المصري المعروف بناظر الجيش (ت772هـ) , تحقيق : د . حسن محمد هيتو , ط1 , مؤسسة الرسالة – بيروت , 1400هـ .
39- شرح ديوان الحماسة: أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني (ت421هـ), حققه: غريد الشيخ , ووضع فهارسه العامة: إبراهيم شمس الدين , ط1, دار الكتب العلمية, بيروت – لبنان , 1424هـ - 2003م.
40- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: ابن هشام , تحقيق: عبد الغني الدقر , الشركة المتحدة للتوزيع – سوريا, د. ت.
41-شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية: محمد بن محمد بن شُرَّاب , ط1, مؤسسة الرسالة , بيروت- لبنان , 1427هـ -2007م.
42- شرح المفصل للزمخشري : يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي, أبو البقاء, موفق الدين الأسدي الموصلي, المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت643هـ) , قدَّم له الدكتور إميل بديع يعقوب, ط1, دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , 1422هـ -2001م.
43 – الكتاب : أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء الملقب سيبويه (ت 180 هـ) , تحقيق : عبد السلام محمد هارون , ط3 , مكتبة الخانجي – القاهرة , 1408 هـ - 1988 م .
44- الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد : المنتجب الهمذاني ( ت643هـ) , حققه نصوصه وخرجه وعلق عليه : محمد نظام الدين الفتيح , ط1 , دار الزمان للنشر و التوزيع , المدينة المنورة , المملكة العربية السعودية , 1427هـ - 2006 م .
45- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل : أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله (ت 538 هـ) , ط3 , دار الكتاب العربية – بيروت , 1407 هـ .
46- لباب التفاسير : أبو القاسم محمود بن حمزة الكرماني ( ت531هـ) , تحقيق : ناصر بن سليمان العمر , عبد الله بن حمد المنصور , إبراهيم بن حسن دومري , إبراهيم بن علي بن ولي الحكمي , قسم القرآن و علومه , كلية أصول الدين , جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – الرياض , د . ت.
47- اللباب في علوم الكتاب: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني ( ت775 هـ) , تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود , و الشيخ علي محمد معوض , ط1 , دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , 1419 هـ - 1998 م .
48- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها : ابن جني , وزارة الأوقاف – المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية , 1420 هـ - 1999 م .
49- اللمع في العربية : ابن جني , تحقيق: فائز فارس , دار الكتب الثقافية – الكويت , د. ت.
50- المسائل الحلبيات : أبو علي الفارسي , تحقيق : د . حسن هنداوي , ط1 , دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع , دمشق – دار المنارة للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت , 1407 هـ - 1987 م .
51- مشكل إعراب القرآن : أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني الأندلسي القرطبي المالكي (ت 437هـ) , تحقيق : د . حاتم صالح الضامن , ط2 , مؤسسة الرسالة – بيروت , 1405 هـ .
52- معاني القراءات : أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت370هـ) , تحقيق و دراسة : عيد مصطفى درويش , عوض بن حمد القوزي , ط1 , مركز البحوث في كلية الآداب , جامعة الملك سعود, المملكة العربية السعودية , 1412هـ - 1991 م .

53- معاني القرآن وإعرابه : أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج (ت311هـ) , تحقيق : عبد الجليل عبدة شلبي , ط1 , عالم الكتب – بيروت , 1408 هـ - 1988 م .
54- معاني القرآن : أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت207هـ) , تحقيق : أحمد يوسف النجاتي , محمد علي النجار , عبد الفتاح إسماعيل الشلبي , ط1 , دار المصرية للتأليف و الترجمة , القاهرة – مصر , 1955 م.
55- معاني النحو : د . فاضل صالح السامرائي , ط1 , دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع , الأردن, 1420هـ - 2000 م .
56- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : ابن هشام الأنصاري , تحقيق : د . مازن المبارك , محمد علي حمد الله , ط6 , دار الفكر – دمشق , 1985 م .
57- مفاتيح الغيب (التفسير الكبير) : أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين بن التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت606هـ) , ط3 , دار إحياء التراث العربي – بيروت , 1420هـ.

58- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية ( شرح ألفية ابن مالك) : أبو إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبي (ت790هـ) , تحقيق : د . عبد الرحمن بن سليمان العثيمين , د . محمد إبراهيم البنا, د . عياد بن عيد الثبيتي , د . عبد المجيد قطامش , د . سليمان بن إبراهيم العايد , د . سيد تقي , ط1, معهد البحوث العلمية و إحياء التراث الإسلامي , جامعة أم القرى – مكة المكرمة , 1428 هـ - 2007 م .
59 – المقتضب : أبو العباس المبرد , تحقيق : محمد عبد الخالق عظيمة , عالم الكتب – بيروت – لبنان , 1431 هـ - 2010 م .
60- الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه وجمل من فنون علومه : مكي ابن أبي طالب , تحقيق : أ . د . الشاهد البوشيخي , ط1 , مجموعة بحوث الكتاب والسنة , كلية الشريعة و الدراسات الإسلامية , جامعة الشارقة , 1429هـ - 2008م .